عنوان المحاضرة: العالم الخارجي وتحديد الدخل الوطني

تمهيد: لقد افترضنا فيما سبق أننا نتعامل مع اقتصاد مغلق، أي ذلك الاقتصاد الذي ليس له علاقة بالعالم الخارجي. وفي الحقيقة لا يوجد بلد يستطيع حجر اقتصاده ضمن حدوده الاقليمية، لذا سنضيف للنموذج السابق العلاقات التجارية والاقتصادية لهذه الدولة مع بقية دول العالم، وتأثيراتها على الدخل الوطني. ويمكن تصنيف هذه العلاقات إما في عمليات التصدير أو الاستيراد.

- ✓ **الصادرات" X "**: حيث تمثل ذلك الجزء من الناتج الوطني المحلي المباع للعالم الخارجي، وبالتالي فهي تضاف للطلب الكلي، ونفترض أنها متغير مستقل أي ($X=X0$)
- ✓ **الواردات " M "**: حيث تمثل مختلف السلع والخدمات المنتجة من قبل العالم الخارجي، والمستهلكة داخل البلد. وبما أن زيادة الواردات تؤدي الى تخفيض الطلب على السلع والخدمات المحلية، فإنها تطرح من إجمالي الناتج الوطني.

ونفترض أن M دالة خطية مرتبطة بالدخل أي $M= f(y)$

حيث: $M= M0+my$

- $M0$: **الاستيراد الذاتي او الواردات التلقائية** (ويمكن تمويلها عن طريق مصادر أخرى مثل مؤونات الدول الفقيرة أو المساعدات الخارجية)
- m: **المعدل الحدي للاستيراد**: والذي هو عبارة عن التغير في الواردات الناتج عن التغير في الدخل بوحدة واحدة

$$m = \Delta M / \Delta Y$$

إن المقارنة بين الصادرات والواردات يودي بنا الى تحديد رصيد الميزان التجاري، لهذه الدولة، والذي يمكن أن يأخذ ثلاث حالات ممكنة هي:

- الصادرات > الواردات رصيد موجب إذا فائض في الميزان التجاري
- الصادرات < الواردات رصيد سالب إذا عجز في الميزان التجاري
- الصادرات = الواردات رصيد معدوم إذا توازن في الميزان التجاري

وانطلاقا من المعطيات السابقة يمكن إيجاد معادلة الدخل الوطني لاقتصاد متكون من أربع قطاعات وذلك باستعمال :

أ- **الطريقة الأولى: طريقة الطلب الكلي يساوي العرض الكلي**

$$Y=C+I+G+X-M$$

.

$$Y=1/1-b-L+bt+m^{*}\ [a+I0+G0-b\ T0+b\ R0+X0-M0] \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(1)$$

ملاحظة: ميل الواردات دخل بإشارة موجبة في المقام، وهذا يعني أن الواردات تؤثر سلبا على الدخل لأنها تعد تسربا للخارج، أي خروج الأموال من الدولة الى الخارج.

ب- **الطريقة الثانية: مجموع الموارد يساوي مجموع النفقات**

$$S+T+M=I+G+R+X$$

.

$$Y^{*}=1/1-b-L+bt+m^{*}\ [a+I0+G0-b\ T0+b\ R0+X0-M0]$$

التغير في الدخل الوطني والمضاعفات لنموذج متكون من أربع قطاعات:

1- مضاعف الصادرات: نفترض تغير في الصادرات ب ΔX فتصبح معادلة الدخل التوازني كما يلي:

$$Y^{*'}=1/1-b-L+bt+m^{*}\ [a+I0+G0-b\ T0+b\ R0+X0+\Delta X-M0] \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(2)$$

$$\Delta Y=Y^{*'}-Y^{*}=1/1-b-L+bt+m^{*}\ (\Delta X)$$

$$\Delta Y/\Delta X=1/1-b-L+bt+m=Kx$$

إذا $Ka=KI=KG=kx$

نستنتج من الصيغة السابقة:

- إشارة المضاعف موجبة الأمر الذي يدل على أن الزيادة في الصادرات أو الاستهلاك أو الاستثمار أو الانفاق الحكومي تؤثر بطريقة إيجابية على الدخل؛

- إشارة الميل الحدي للواردات موجبة في المقام، وهو ما يجعل قيمة المضاعف بالنسبة لأربع قطاعات أقل من قيمته في الاقتصاد المتكون من ثلاث قطاعات، مع بقاء الأشياء على حالها. وهذا ما يعني أن الواردات تعبر عن حالة تسرب خارج حلقة الدخل الوطني.

2- مضاعف الواردات: نفترض تغير في الواردات التلقائية بمقدار $\Delta M0$ فتصبح معادلة الدخل التوازني كما يلي:

$$Y^{*'}=1/1-b-L+bt+m^{*}\ [a+I0+G0-b\ T0+b\ R0+X0-(M0+\Delta M0)] \quad \ldots\ldots\ldots\ldots(2)$$

$$\Delta Y= Y^{*'}- Y^{*}=1/1-b-L+bt+m^{*}\ (-\Delta M0)$$

$$\Delta Y/\Delta\ M0= -1/1-b-L+bt+m=KM0$$

ملاحظات:

- إشارة مضاعف الواردات سالبة وهو ما يعني أن التغير في الواردات يؤثر بشكل عكسي على الدخل الوطني؛
- مضاعف الواردات بالقيمة المطلقة يساوي مضاعف الصادرات، وعليه فإن تغير الصادرات والواردات بنفس القيمة وفي نفس الاتجاه ليس له أي تأثير على الدخل الوطني. لأن التأثيرات الايجابية التي تمارسها الصادرات تلغيها التأثيرات السلبية التي تمارسها الواردات.

3- مضاعف الضرائب والتحويلات: نفترض تغير في الضرائب التلقائية بمقدار $\Delta T0$ وفي الأخير نحصل على مضاعف الضرائب كالتالي: $\Delta Y/\ \Delta T0 =-b/1-b-L+bt+m=KT0$

أما مضاعف التحويلات فيمكن إيجاده بنفس الطريقة بعد تغير في التحويلات بمقدار $\Delta R0$

$$\Delta Y/\ \Delta R0 =+b/1-b-L+bt+m=KR0$$

4- مضاعف الميزانية المتوازنة: نفترض تغير في الانفاق الحكومي بمقدار $\Delta G0$ والضرائب بمقدار $\Delta T0$ حيث $\Delta\ G0=\Delta T0$ وفي الأخير نحصل على $\Delta Y/\ \Delta G0 =1-b/1-b-L+bt+m=KG0$